من المساجد قال ابن حبيب ويستحب لكل من يرى البيت الحرام ولا
يختص بالقادم اذا وقع بصره على البيت ان يقول اللهم انت السلام
من اسمايه تعالى ومنك السلام اي السلامة من كل مكروه فحينا
ربنا بالسلام اي سلمنا بتحيتك من الآفات اللهم زد هذا البيت
تشريفا وتعظيما ومهابة وتكريما وانكر مالك ذلك اي قول
ابن حبيب اذا وقع بصره على البيت الخ ان يقول الخ قال المص ولعل
ذلك اي انكار مالك له خوفا على الجاهل من اعتقاد وجوبه والا
فقد وردت به اثار وان كان فيها ضعف واظن انه ما انكر الا ٢
صحتها لا عدم ورودها تنبيه قد ورد انه يستجاب دعاء
المسلم عند رؤية الكعبة فينبغي للانسان ان يدعو بما احب
من امور الدنيا والاخرة واهمها سؤال المغفرة والموت على الاسلام
وكفاية هول الموقف ورضوان الله تعالى والنظر الى وجهه من
غير سابقة عذاب ويستحضر عند رؤية البيت ما امكنه من
الخشوع القلبي والتذلل والخضوع في الجوارح فهذه عادة
الصالحين وعبادة العارفين لان رؤية البيت تذكر وتشوق
الى رب البيت وقد حكي ان امراة دخلت مكة فجعلت تقول
من عظم ولهها اين بيت ربي اين بيت ربي فقيل لها الآن

ترينه

ترينه فلما لاح قالوا هذا بيت ربك فاسرعت نحوه والصقت
جنبها بحايط البيت فما رفعت الا ميتة من غلبة الحال عليها قال
في شرح منا السالك وانشد لسان حالها ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
هذه دارهم وانت محب ٥ ما بقاء الحياة في الاجساد ٥ ويحكى
عن الشبلي رحمه الله تعالى انه غشي عليه عند رؤية البيت ثم افاق
فانشد هذه دارهم وانت محب ٥ ما بقاء الدموع في الاماق
وذكر ابن الملقن في الحدايق انه زاد بيتا آخر ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
٥ وقديما عهدت افنية الدار ٥ وفيها مصارع العشاق ولا يركع
تحية المسجد فان تحيته ح اي ما هي الطواف يريد ان المحرم
بحج او عمرة اذا دخل المسجد الحرام فلا ينبغي ان يشتغل بتحية ٢
المسجد ولا بغيرها من الصلوات النفل وكذا من دخله ولم يكن محرما
واراد الطواف فلا يركع تحية المسجد ولا غيرها من النوافل بل يبادر
الى الطواف لقدومه او افاضته او عمرته او لما اراده من طواف التطوع
فان تحية مسجد مكة الطواف لمن دخله محرما او مريدا للطواف كما
تقرر واما من دخله للصلاة مثلا فتحيته ركعتان ان كان في وقت
تحل فيه النافلة والا جلس كغيره من المساجد ومحل استحباب مبادرته
للطواف عند دخول المسجد ان كان الوقت تحل فيه النافلة والا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)